Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوّل الطريق . فاذكر ما قاله قائل منكم : كلّ مَن سار على الدرب وصل . أجل . ستصل أنت . سيصل جارك . سيصل جميع الناس على دفعات . وستعلم ويعلم الناس أن ما من سرّ في الكون لا يستطيع الإنسان هتكه ــ يوماً ما . وأنّ ما من معجزة إلاّ الإنسان . إنّه المعجزة الكبرى .

« أفلا خجلت من نفسك ــ وأنت من أنت ــ تمشي جبلاً من الهمّ بين جبال من الهموم ؟ »

وانقطع الصوت . ولبثت هنيهة مكاني وأنا كالمصعوق . ثمّ أخذت أتلمّس نفسي لأتأكّد من أنّني أنا ــ أنا . لا . لم يتغيّر في ظاهري شيء . وقد تغيّر في باطني كلّ شيء . فكأنّني أنا وغير أنا . في رأسي صفاء ولا صفاء عين الطفل . وفي قلبي طمأنينة غريبة . وفي جسمي خفّة النسيم ورشاقته . حتى إنّني بلغت بيتك وكأنّني محمول على بساط من الريح . وتلك هي الأعجوبة .

وتوقّف صاحبي عن الكلام ليأخذ رأسه بين يديه ويفركه فركاً عنيفاً . فقلت :

ــ حقّاً إنّها لأعجوبة . ولكن كم تراها تدوم ؟

فأجاب وقد بدا شيء من القلق في عينيه :

ــ إنّها تهرب مني الآن . إنّها تتلاشى . . . لقد تذكّرت في هذه الدقيقة أنّ شركة الكهرباء أنذرتني بقطع